Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليس حظى من الحبائب إلا لوعة أو تأسف أو غرامُ
حكموا البينَ والهوى فىَّ لما عَلِموا أنّنى بهمْ مُسْتهامُ
أنا رَاضٍ فلْيصنعوا ما أرادوا كُلّ صَبْرٍ عنهمْ علىَّ حَرام
هُمْ رجائى وهم نهايَةُ سُؤْلى وهم بُرءُ مهجتى والسلام

وهو راض بكل ما يقدمه إليه حبيبه من أحوال بعد وفراق وما يتبع هذه الأحوال من قلق واضطراب ولوعات وتأسفات ووحشة بعد إيناس وهجر بعد وصال، فحياته كلها آلام وعذاب.

ما ينقضى يومٌ ولا ليلةٌ إلا بأحوالٍ تُمِضُّ الحَشا

وهي أحوال برت جسمه بالحب الذى يجد حره فى الكبد والذى لم يُبقِ منه إلا على رمق يمسكه ويكاد يتلفه.

وفى كل جانب من جوانب غزليات ابن الكيزانى نجد هذه المواجد مقترنة بلوعة ولهفة على رؤية الحبيب الذى يأبى عليه الوصل ويذيقه الهجر والصد، واستمع إلى قوله:

لا حظّ لى منه سوى صَدِّه أما لِلَيْلِ الصَّدِّ مِنْ فَجْرِ

وقوله:

يا ليت لما رَمَتْ تتلفنى فى الحب كان بما سوى الصد

وقوله:

يا من يرى عَذْلى به وتَحَرُّقى ونُحُولَ جسمى فى الهوى وتَشوُّقى
لم ألْقَ مِثْلَكِ مُفرطاً فى صَدِّهِ عَمْداً ولا فى الحبِّ مثلى قد شَقِى

وعلى هذه الشاكلة لا يزال يشكو الصد وحرمان الوصل، وهو يمزج ذلك بوصف تباريح الحب وآلامه؛ فالنوم لا يطوف بعينه، وما يزال يتابع الخيالات